أهمية خبرة الجامعات الذكية في تحسين أداءها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي

تجربة جامعة أكسفورد في الفترة"2011_2019"

The importance of smart universities in improving their Oxford University performance, says Times Higher Education: "2011_2019"experience in the period

1- د. سمية ناصري المركز الجامعي الجامعي بريكة باتنة الجزائر

2- أ. فريدة فلاك جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تسهم به خبرة الجامعة الذكية في تحقيق مراتب ريادية في مجلة تايمز للتعليم العالي، وهذا بالتركيز على تجربة جامعة أكسفورد والتي احتلت المراتب الريادية عالميا منذ سنة 2017 إلى يومنا هذا، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم في البداية عرض الأطر النظرية المرتبطة بالجامعة الذكية ومجلة تايمز للتعليم العالي، ليتم بعدها الانتقال إلى الجانب التطبيقي من خلال عرض ترتيب وتنقيط جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي في الفترة من 2011 إلى 2019، ومحاولة الاعتماد على الانحدار الخطي البسيط الذي يفترض العلاقة الخطية ويستند على طريقة المربعات الصغرى لاستخراج نموذج الانحدار، وهنا تم الاعتماد على برنامج SPSS وتوصلت الدراسة إلى تأثير خبرة وأقدمية جامعة أكسفورد في تنقيطها وترتيبها عالميا حسب مجلة تايمز للتعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: الجامعة الذكية، مجلة تايمز للتعليم العالي، جامعة أكسفورد.

Abstract:

This study aims to identify the role that smart university experience contributes to achieving leading positions in the Times Higher Education Magazine by focusing on the experience of Oxford University, which has been the world leader since 2017 to the present day**.** To achieve the goal of the study, the theoretical frameworks associated with the Smart University and The Times Of Higher Education, were initially presented to be moved to the applied side by presenting the order and drip of Oxford University according to the Times Higher Education Journal from 2011 to 2019, and trying to rely on The simple linear regression that assumes linear relationship is based on the method of micro-squares to extract the regression model, and here the spss program was relied upon and the study found the effect of the experience and seniority of Oxford University in its drip and ranking globally according to the Times Journal of Higher Education.

Key words: Smart University, Times Higher Education Magazine, Oxford University**.**

Résumé:

Le but de cette étude est d'identifier le rôle que l'expérience de l'université intelligente contribue à atteindre des niveaux de leadership dans le magazine Times pour l'enseignement supérieur. En se concentrant sur l'expérience de l'Université d'Oxford, qui est classée leader mondial depuis 2017 à ce jour, Afin d’atteindre l’objectif de l’étude, on a initialement présenté les cadres théoriques associés à la Smart University et au magazine Times pour l’enseignement supérieur, À suivre par la transition vers le côté pratique en présentant l'ordre et la ponctuation de l'Université d'Oxford, selon le Times of Higher Education entre 2011 et 2019, Et essayez de vous appuyer sur la régression linéaire simple qui suppose la relation linéaire et est basée sur la méthode des carrés

inférieurs pour extraire le modèle de régression, Le programme SPSS était basé sur l'impact de l'expérience de l'Université d'Oxford et sur son classement international et son classement selon le Times of Higher Education.

Mots-clés: Smart University, Times Magazine pour l'enseignement supérieur, Université d'Oxford.

مقدمة

أعطى المجتمع الصناعي في القرن العشرين مكانه هامة لمجتمع المعلومات وبالتالي فإن استخدام التكنولوجيات الجديدة، بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف مجالات الحياة مثل التعليم أمر لا مفر منه.[1]

ونتيجة للتطوير المكثف للمعلومات يجري تطوير التكنولوجيات من أجل الوصول إلى التعليم الذكي، هذا الأخير الذي يعتبر نموذجاً من النماذج الناشئة في التعليم حالياً.[2]

مصطلح الذكاء أصبح يرافق العديد من مناحي ومرافق الحياة التي نعيشها وأصبحت الأنظمة الذكية Smart Systems سمة هذا العصر وأعظم إنتاجاته فهي موجودة في معظم المرافق والأنظمة التي نستخدمها، كالمباني الذكية والمدن الذكية والجهاز الذكي والويب الذكي... إلخ، ونظرا لما أحدثته هذه الأنظمة من تغيرات كبيرة في كل مجال من مجالات المجتمع وفي طريقة تفكير أفراده، يمكن أن نطلق على العصر الذي نعيشه بالعصر الذكي وقد تم توسيع مفهوم الذكاء من أجهزة وشركات صغيرة إلى بيئات ومساحات كبيرة ذكية تمثل المجتمع والمدن بأكملها وبكافة مؤسساتها، ومن هذه المساحات الجامعات الذكية.[3]

وانطلاقا مما سبق تتأسس معالم إشكالية الدراسة في الآتي: **ما هو دور خبرة الجامعات الذكية في تحسين أداءها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؟** من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم التركيز على تجربة جامعة اكسفورد باعتبارها جامعة

ذكية وفي الفترة من 2011 إلى 2019، ومن أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات التالية:

- هل جامعة أكسفورد جامعة ذكية؟
- هل يوجد تأثير لخبرة "أقدمية" جامعة أكسفورد على رفع تنقيطها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؟
- هل يوجد تأثير لخبرة "أقدمية" جامعة اكسفورد على إحتلالها المراتب الأولى عالميا حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؟

من أجل الإجابة على تساؤلات البحث سيتم في البداية التطرق إلى ماهية الجامعة الذكية من خلال عرض مفهومها، أهميتها وأهدافها، خصائصها ليتم بعدها الانتقال إلى عرض المفاهيم المرتبطة بمجلة تايمز للتعليم العالي ومؤشرات التقييم وننتقل في المرحلة الأخيرة إلى اعتماد برنامج SPSS لاختبار الفرضيات الكمية للبحث.

الجامعة الذكية ومجلة تايمز للتعليم العالي

فيما يلي سيتم عرض مفهوم الجامعة الذكية ثم أهميتها واهدافها وخصائصها ليتم الانتقال الى عرض مجلة تايمز للتعليم العالي كالتالي:

1. مفهوم الجامعة الذكية

يمكن اعتبار الجامعة الذكية نظامًا مكملاً للعديد من الفئات على وجه الخصوص: الأجهزة الذكية، التربية الذكية، المناهج الذكية، الطلاب الأكفاء، المحاضرون، الإدارة الفصول الذكية، التقنيات، أنظمة البرمجيات؛ على الرغم من أن بعض المؤلفين يعتقدون أنه "في الوقت الحالي يمكن للجامعات أن تتحول إلى جامعات ذكية، لأنها تستخدم التقنيات المتاحة بشكل مربح لتحسين أدائها ولتحسين جودة خريجيها"، لكنها في وقت واحد تتطلب تحسينًا ومزيدًا من التطوير، كل ذلك من خلال مراعاة التوقعات والاحتياجات الشخصية للطالب، تعزز الحلول التكنولوجية النهائية، والتعاون بين الأفراد.[4]

الجامعة الذكية هي مؤسسة تعليمية ذات كفاءة وفعالية عالية، تستخدم التقنية الذكية في البنية التحتية لأنظمتها بهدف جعل العملية التعليمية أكثر حيوية وفعالية، إذ توفر بيئات تعليمية غنية وتفاعلية ومتغيرة باستمرار، تعمل على تمكين قدرات الأفراد وسلوكياتهم وتشجيعهم على التفاعل والتعاون، وعلى زيادة المشاركة والتواصل بين الطلبة والمعلمين في الإطار الذي يجعلهم مشاركين ومسؤولين في تطوير ورفع مستوى العملية التعليمية، وتهدف إلى التحول من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها والتحول بالمجتمع بأكمله إلى مجتمع معرفي، المساهمة في تعزيز أهداف التعلم في القرن الحادي والعشرين، وهي تعلم كيف تعرف، تعلم كيف تفعل، تعلم كيف تكون، تعلم العيش معا؛[5]

كما ويمكن اعتبار التعليم في بيئة ذكية تدعمها التقنيات الذكية، باستخدام الأدوات الذكية والأجهزة الذكية تعليمًا ذكيًا، والملاحظ أن التقنيات الحديثة قد تم تبنيها على نطاق واسع في المدارس وخاصة في الجامعات، التي تستغل في كثير من الحالات الحوسبة السحابية والشبكات وخدمات شبكات الجيل التالي (NGN) والأجهزة المحمولة، مع تطبيقات متقدمة في أطر تفاعلية عالية[6]؛

2. أهمية وأهداف الجامعة الذكية

تكمن أهمية الجامعة الذكية في تنظيم الاتصال والتعاون في مجال التعليم بين كافة عناصر العملية التعليمية فيما بينهم ومع الخدمات التعليمية من أي مكان وفي أي زمان، وإثراء عملية التعليم والبيئة البحثية، وحل مشكلات وعقبات نظم التعلم التقليدية عبر التمكين التقني. ومن ناحية أخرى فإن العمل على بناء إنسان جديد هو أهم أهداف الجامعة الذكية، إنسان مختلف وغير تقليدي في أسلوب تعلمه وتعامله، متصف بالمرونة الفكرية والسلوكية، يتقن مهارات متنوعة وعديدة، قادر على التعلم الذاتي، يحب التجديد والبحث عن المعلومة بنفسه ومنتج للمعرفة، لديه روح المبادرة والابتكار والإبداع؛

كما وتقدم الجامعة الذكية حلول منهجية متعددة الجوانب لتلبية احتياجات الطلبة والعاملين بابتكار نموذج لتعليم فعال، والتوجه نحو التعليم التعاوني، تحقق التميز والتنافسية في خضم المنافسة الشديدة في التعليم العالي، ترفع قيمة التعليم العالي وتحسين الجودة الشاملة للتعليم، تحقق أقصى قدر من قدرة الطلبة على التعليم والتعلم، جعل الأفراد قادرين على تولي أدوار قيادية في العالم الخارجي، الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها لمعالجة مشكلات واقعية، توفير فرص تعليمية جيدة دون أي قيود، تمكين الفريق التعليمي والإداري من مجموعة جديدة من القدرات التعليمية والإدارية، زيادة الإنتاجية وتخفيض تكاليف التشغيل.[7]

ومن الأهداف أيضاً التي تسعى الجامعة الذكية إلى تحقيقها من خلال البحث والابتكار التكنولوجي هو الوقوف على إبداعاتها وقدرتها على المعرفة والتعلم بطريقة فعالة والعمل بذكاء وخلق مستقبل أفضل ذلك أن التعلم الذكي والبحث الذكي والتعليم المستمر الناجح قادران على بناء سياسات الجودة التي تحدد "إطار عمل تفسيري" للنمو الذكي للمحتوى الذي قد يكون مفيدًا في اقتراح شراء المعدات وفي استخدام الموارد والاستثمارات وخلق المزيد من الفعالية التعليمية، الأساليب المناسبة للطلاب.[8]

3. خصائص الجامعة الذكية

تتميز الجامعة الذكية بمجموعة من الخصائص ومن أبرزها نذكر:[9]

التعليم المتنقل: ويعد التعليم المتنقل من أهم وأبرز خصائص الجامعة الذكية، ومن خلاله يستطيع المتعلمون أن يصلوا إلى المحتوى العلمي في كل زمان ومكان؛

التعليم الفردي: كما تعمل الجامعة الذكية على تعزيز التعلم الفردي، حيث تهدف إلى إضفاء خصوصية شخصية للتعليم تتعلق بكل فرد، كما تهدف إلى بناء بطاقات التعليم الفردي، وتنظيم الاتصال والتعاون في مجال التعليم؛

إمكانية الوصول: وتعد إمكانية الوصول من أهم وأبرز خصائص الجامعة الذكية حيث تسعى إلى تسهيل الوصول إلى البيانات والمعلومات والخدمات التعليمية من خلال الإنترنت؛

الفعالية التقنية: تعد هذه الخاصية من أهم خصائص الجامعة الذكية، وتوفر هذه الخاصية صلاحية البنية التحتية لتقنية المعلومات في الجامعة، وذلك من خلال استخدام التقنيات السحابية، التقنيات الافتراضية، والتي يجب أن تستند إلى مبدأ المرونة، والبساطة؛

الانفتاح: ويعد الانفتاح أحد أهم أبرز خصائص الجامعة الذكية، والانفتاح يعني أن يكون هناك مجموعة من المستودعات المفتوحة والتي تضم مجموعة كبيرة من المواد التعليمية والمصادر، وذلك من أجل أن تشكل دورات التعلم الإلكتروني، ولكي توفر للطالب التدريب في كافة التخصصات، ولكي يصل بكل حرية إلى المصادر والأبحاث وهكذا نرى أن الجامعة الذكية تسعى لتطوير التعليم وتسهيل وصول المعلومات إلى الطالب، وذلك لكي يحقق أقصى استفادة ممكنة منها.

4. مجلة تايمز للتعليم العالي

يعتبر تصنيف التايمز القائمة السنوية النهائية التي تشمل أفضل الجامعات في العالم بعد تقييمها وفقا لعدة معايير؛ ويصدر هذا التصنيف عن مجلة التايمز البريطانية التي تأسست عام 2004 وذاع صيتها عالميا نتيجة تحريها النزاهة والموضوعية في الطرح والتقييم، وقد تم تطوير وإعداد منهجية شاملة ومتوازنة خاصة بتصنيفات المجلة بالتشاور مع الجامعات الرائدة في العالم والتي تحظى بثقة الطلبة والأكاديميين، بالإضافة إلى الأخذ بآراء الإدارات الجامعية والصناعة والحكومات سعيا لتوفير المقارنات الأكثر شمولية ودقة وفيما يلي يكن تفصيل العنصر.[10]

يوجد شروط محددة للجامعات ذات الطابع البحثي (شروط أهلية) التي يسمح لها بدخول سباق تصنيف التايمز العالمي، إذ يتم استبعاد الجامعات التي لا تطرح برامج ليسانس وتلك التي تقتصر في نشاطها التدريسي على مجال معرفي ضيق أو لديها مستوى من الأعمال البحثية يقل عن 200 بحث علمي سنويا محكم ومنشور ويستثنى من هذا الشرط الجامعات المتخصصة في حقول معينة مثل الهندسة والفنون والعلوم الإنسانية والتي تسجل أعمال بحثية منشورة بشكل كبير رغم انخفاض المنتوج البحثي العام للجامعة؛

وهنا لا بد من معرفة ماهية معايير التقييم وفق تصنيف التايمز وكيفية احتساب النتائج، إذ تنقسم معايير التقييم الرئيسية لتصنيف التايمز لخمسة معايير يتفرع عنها ثلاثة عشرة مؤشرا فرعيا تفصل عناصر تقييم دقيقة لكل معيار وتتفاوت في النسب المعطاة لكل منها لينحصر التصنيف بتقييم المؤشرات التالية:

الاستشهادات العلمية: دلالة على التأثير البحثي للجامعة والذي يشغل ثقلا في التصنيف بنسبة تبلغ 30%، حيث يتم من خلال هذا المؤشر حساب العدد الكلي للاستشهادات الخاصة في أبحاث الجامعة المنشورة والموثقة؛

الأبحاث: ويضم العدد، السمعة، الدخل المتأتى منها، ويشغل هذا المؤشر بجزئياته ما نسبته 30% من مجموع النقاط الكلي للتقييم على النحو التالي:

العدد: يتم من خلال هذا المؤشر قياس إنتاجية الجامعة البحثية كما وفق معادلة حسابية مدروسة تتضمن عدد الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات عالمية محكمة وعدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بالإضافة لمجالات البحث، ويشكل هذا المؤشر نسبة 6% من مجموع النقاط الكلي؛

السمعة: يتم قياس هذا المؤشر الفرعي من خلال عمل استبيانات سنوية بما يفوق 20000 استبياناً ويتم من خلالها استقصاء السمعة الأكاديمية للجامعة مقارنة بمثيلاتها من الجامعات العالمية، وتخصص لها ما نسبته 18% من مجموع النقاط الكلي؛

الدخل: ويقصد به الدخل السنوي المتأتى للجامعة من خلال الأبحاث العلمية التي تُجرى فيها ويشكل هذا المؤشر ما نسبته 6٪ من مجموع النقاط الكلي، ويقيس نسبة الدخل البحثي وفق معادلة رياضية تشمل عدة متغيرات أهمها عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، والوضع الاقتصادي والدخل القومي في الدولة، والقوة الشرائية ومجال البحث حيث أن الدعم المالي يتفاوت بين الحقول المعرفية إذ يرتفع مستوى الدعم المقدم للبحوث العلمية مقارنة بالبحوث الأدبية والاجتماعية والفنية.

البيئة التعليمية: ويتم من خلالها تقييم واقع البيئة الجامعية باستخدام عدة مؤشرات فرعية بنسبة 30% من نقاط التصنيف وتأتي على النحو التالي:

نتائج استبيانات شركة ثومبسون رويترز لقياس السمعة البحثية والتعليمية للجامعات والتي تشكل ما نسبته 15% من نسبة التقييم يتم حسابها بجمع نتائج استبيانات بحثية عالمية يشارك بها علماء وباحثون من كل أنحاء العالم بما يفوق 20000 استبياناً؛

عدد شهادات الدكتوراة الممنوحة من قبل الجامعة مع الأخذ بعين الاعتبار عدد أعضاء الهيئة التدريسية إضافة لتنوع التخصصات في الجامعة من خلال معادلة رياضية تأخذ تلك المتغيرات بعين الاعتبار، ليشغل هذا المؤشر نسبة 6% من التصنيف؛

نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة والتي تشكل نسبة 4.5%.

نسبة طلبة الدراسات العليا إلى طلبة البكالوريوس التي تعكس نشاط البيئة البحثية في الجامعة، حيث وجد أن العلاقة طردية بين عدد طلبة الدراسات العليا والنشاط البحثي في الجامعة، ويشكل هذا المؤشر ما نسبته 2.25٪ من مجموع نقاط التصنيف الكلي؛

دخل وميزانية الجامعة بما نسبته 2.25٪ من مجموع نقاط التصنيف مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس الكلي مع مراعاة القوة الشرائية في كل دولة ووضعها الإقتصادي.

النظرة العالمية للجامعة: ويشكل هذا المؤشر ما نسبته 7.5 % من مجموع النقاط الكلي للتصنيف، ويحدد هذا المؤشر كفاءة الجامعة في استقطاب الطلبة والباحثين والمدرسين الأجانب وفقاً للتفصيل التالي:

2.5 ٪ من النقاط تحددها نسبة الطلبة المحليين للطلبة الأجانب وهو معيار يتم من خلاله قياس كفاءة الجامعة في استقطاب الطلبة من شتى دول العالم؛

2.5 ٪ من النقاط تحدد من خلال نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب إلى المواطنين للدلالة على قدرة الجامعة لاستقطاب الكفاءات العلمية عالمياً؛

2.5 ٪ من النقاط يتم حسابها وفق معادلة رياضية لقياس نسبة وجود باحثين من جامعات عالمية ضمن الأبحاث المنشورة من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجلات عالمية علمية محكمة.

الدخل المالي الناتج عن التعاون مع القطاع الصناعي: الإبداع ويشكل ما نسبته 2.5% من مجموع النقاط الكلي للتصنيف؛

وتجمع بيانات التصنيف التي سبق ذكرها بحيث تقوم الجامعات بتسجيل بياناتها بمصداقية معززة بوثائق رسمية في نظام خاص وتخضع لرقابة تامة تقوم فيها مؤسسة عالمية مرموقة هي PricewaterhouseCoopers (PWC)، يتم بعدها إعداد قواعد بيانات تفصيلية وتحسب نقاط لكل جامعة في كل معيار من المعايير الأساسية وتجمع في جداول خاصة تؤهل الجامعات حول العالم للدخول في سباق التصنيف العالمي.

جدول رقم01: بطاقة تقنية حول مجلة تايمز للتعليم العالي

الشعار	
بالانجليزية	Times Higher Education World University Rankings
البلد	المملكة المتحدة
التأسيس	2010
الموقع	/http://www.timeshighereducation.co.uk/world-university-rankings

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على: موقع مجلة تايمز للتعليم العالي

تجربة جامعة أكسفورد البريطانية

فيما يلي سيتم دراسة ماهية جامعة أكسفورد وتجربتها المرتبطة بالذكاء ليتم الانتقال إلى عرض دور خبرة الجامعة في تحسين تنقيطها ومرتبتها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي كالتالي:

1. جامعة أكسفورد وتجربتها مع الذكاء

تعد جامعة أكسفورد الرائدة في العالم مركزا للتعلم والتدريس والبحوث وأقدم جامعة في العالم الناطق باللغة الإنكليزية، يوجد بها 38 كلية مستقلة ماليا وتتمتع بالحكم الذاتي ولكنها تتصل بالجامعة المركزية، وهناك أيضا ست قاعات خاصة دائمة ومماثلة للكليات إلا أنها أصغر حجماً، تعمل الكليات والجامعة معا لتنظيم التدريس والبحث؛

تتكون الجامعة المركزية من العديد من الأقسام المختلفة، بما في ذلك الإدارية والأكاديمية والمكتبات والمتاحف، وهناك ما يقرب من 100 من الأقسام الأكاديمية الرئيسية، تشرف على أربع شعب أكاديمية: "العلوم الطبية"؛ الرياضية، الفيزيائية وعلوم الحياة؛ العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية؛

تنظم كل إدارة التدريس والبحث في مجال موضوع مختلف، من الأنثروبولوجيا إلى علم الحيوان، وهناك أيضا العديد من مراكز البحوث المتخصصة والإدارات الفرعية؛ إدارة التعليم المستمر يقدم أحياناً دورات مرنة وبرامج للمتعلمين الكبار، يوفر أكثر من 1,000 دورة كل سنة، بما في ذلك دروس أسبوعية ودورات على الإنترنت يوميا، عطلة نهاية الأسبوع والمدارس الصيفية، والمرحلة الجامعية ومؤهلات الدراسات العليا، ودورات التنمية المهنية[11] **لتحقيق الجامعة رؤيتها ورسالتها تسعى لتكون بيئة ذكية ورقمية عالمية من خلال: إنشاء مجتمعات رقمية مبتكرة تركز على الابتكارات الهامة، وأحدث الأفكار وتبادل وتطبيق أفضل الممارسات على سبيل المثال من خلال إنشاء مؤتمرات وندوات علمية حول الابتكار الرقمي، التدريب وتنويع المهارات للموظفين**

والطلبة لتوسيع، وتعميق القدرة لاحتضان الرقمية، تعزيز وتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات لدعم التعليم الرقمي والبحوث وتوسيع المشاركة ولإدارة المجموعات الرقمية؛

احتلت جامعة أكسفورد المركز الأول في تصنيفين من تصانيف الجامعات البريطانية وهما تصنيف صحيفة الجارديان وتصنيف التايمز، تميزت جامعة إكسفورد بوجود هيكل إداري متميز ببنيتها وكلياتها والذي يوفر بيئات داعمة للعلماء والأفراد، تضم أكثر من 100 مكتبة والتي تلبي احتياجات الطلبة والأكاديميين ومجتمع البحوث الدولي مما يجعلها أكبر مكتبة جامعية في بريطانيا، وكذلك مكتبات بودليايان، وتضم ما يقرب 40 مكتبة جامعية وتحتوي على رفوف طولها 120 ميلاً و29 غرفة قراءة و 2490 مكاناً للقراءة ومكتبة رقمية تشارك في تطوير المعلومات الالكترونية، تمتلك شبكة اتصال لاسلكية وسلكية عالية السرعة وواسعة النطاق، كما تمتلك متجراً على الانترنت لخدمات تكنولوجيا المعلومات، إلى جانب بيئة تعلم افتراضية Webleam، وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي؛

توفر جامعة أكسفورد نظام Lynda الذي يتيح الوصول إلى مكتبة واسعة من الدورات والمحاضرات التعليمية المصورة التي تغطي أحدث البرامج التدريسية من قبل مختصين وخبراء بارعين، وتوفر دورات وبرامج لتعلم تكنولوجيا المعلومات لتساعد الطلبة في البحوث والدراسات وتعد مورداً مهماً للطلاب الذين يسعون لتطوير مهاراتهم في مايكروسوفت أوفيس وإدارة المشاريع ووسائل الإعلام الاجتماعية والبرمجة وتطوير الشبكات وغيرها.[12]

2. **أثر الأقدمية على تنقيط جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي**

الجدول رقم02: النقاط المجمعة من قبل جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
النقاط	91.2	93.6	93.7	93.9	93.2	94.2	95	94.3	96

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على

https://www.timeshighereducation.com/search?e=404&search=world%20univers ity%20rankings%20%D8%B0، أطلع عليه يوم: 2019/07/15 على الساعة: 13:56.

من الجدول يتضح أن تقييم جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي أظهرت مستويات أداء عالية في السنوات 2016، 2018، 2017، 2019 والتي جاء تنقيطها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي وعلى التوالي: 94.2، 94.3، 95، 96 بينما كان تنقيط الجامعة سنة 2011 هو 91.2 ليرتفع سنة 2012 و2013 ثم 2014 إلى التنقيط التالي: 93.6، 93.7، 93.9 لينخفض التنقيط إلى 93.2 سنة 2015 والشكل التالي يوضح مستويات التنقيط من سنة 2011 إلى سنة 2019.

الشكل رقم01: تطور النقاط المجمعة من قبل جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي

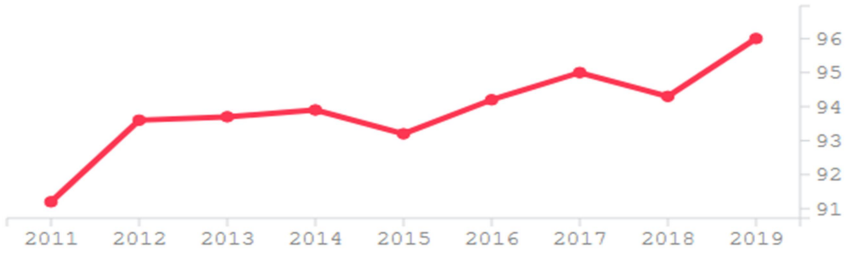

المصدر: بالاعتماد على الجدول السابق

من أجل دراسة تأثير الخبرة على تجميع النقاط حسب مجلة تايمز للتعليم العالي تم الاعتماد على برنامج spss وباعتماد سلسلة من 9 مراحل من سنة 2011 إلى 2019 وهنا جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم03: الارتباط بين مجموع النقاط والسنوات

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	الارتباط المصحح	الخطأ المعياري
الأول	.842	.708	.667	.75775

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج SPSS.

الجدول يوضح معامل إرتباط بيرسون بين مجموع النقاط المجمعة من تقييم جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي والسنوات؛ حيث اتضح أن قيمة الارتباط جاءت 0.842 وهذا ما يؤكد على وجود ارتباط طردي قوي بين أقدمية الجامعة وتنقيطها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي، من جانب آخر نجد معامل التحديد والذي يعبر عن مربع معامل الارتباط والذي جاءت قيمته 70% أي أن نسبة 70% من التباين والاختلاف في خبرة جامعة اكسفورد في الفترة من 2011 إلى 2019 مفسرة بالنموذج وهي نسبة ممتازة خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية؛

جدول رقم04: نتائج تباين الارتباط

النموذج	مجموع المربعات	Df	مربع المتوسط	F	Sig.
الانحدار	9.761	1	9.761	16.999	.004
المتبقي	4.019	7	.574		
الإجمالي	13.780	8			

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج SPSS

الجدول يوضح دلالة قيمة معامل ارتباط بيرسون وهنا جاء مستوى الدلالة **Sig**= 004. وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يدل على أن قيمة الارتباط الموضحة في الجدول السابق هي قيمة تعكس العلاقة الفعلية بين أقدمية وخبرة جامعة أكسفورد وبين القيمة التقييمية للجامعة حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؛

جدول رقم05: نموذج الانحدار

النموذج	المعاملات		المعاملات المعيارية	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
المتبقي	-718.817	197.119		-3.647-	.008
السنة	.403	.098	.842	4.123	.004

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن مستوى المعنوية **Sig** أقل من مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للمعامل المرتبط[13] بالسنة أو أقدمية جامعة أكسفورد حيث تم التركيز على الفترة من 2011 إلى غاية 2019 وهذا ما يؤكد على أن الخبرة والأقدمية لها أثر على التقييم حسب مجلة تايمز للتعليم العالي من هنا جاءت دالة الانحدار كالتالي:

النقاط= 0.403 سنة -718.817

بناءً على ما سبق يمكن القول أن للخبرة دور في تحسين تنقيط جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي والعلاقة الخطية يمكن توضيحها في الشكل أدناه.

الشكل رقم03: الارتباط بين عدد نقاط جامعة اكسفورد والسنوات

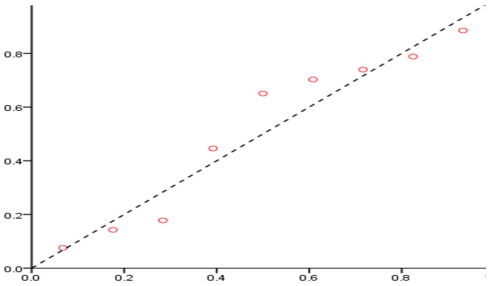

المصدر: بالاعتماد على برنامج SPSS

من الشكل يتضح وجود ارتباط طردي قوي بين أقدمية جامعة اكسفورد وتنقيطها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؛ فكلما زادت الجامعة خبرة ارتفعت مستويات مؤشرات مجلة تايمز للتعليم العالي بها حيث كانت الفترة المدروسة محصورة بين 2011 إلى 2019.

3. أثر الأقدمية على ترتيب جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي

جدول رقم 06: ترتيب جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي

السنة	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
المرتبة	6	4	2	2	3	2	1	1	1

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على https://www.timeshighereducation.com/search?e=404&search=world%20university%20rankings%20%D8%B0، أطلع عليه يوم: 2019/07/15 على الساعة: 13:56.

من الجدول يتضح أن جامعة اكسفورد ونظرا لخبرتها التاريخية احتلت المرتبة الأولى عالميا حسب تصنيف مجلة تايمز للتعليم العالي منذ سنة 2017 إلى يومنا هذا، والشكل أدناه يوضح ذلك:

شكل رقم04: ترتيب جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي

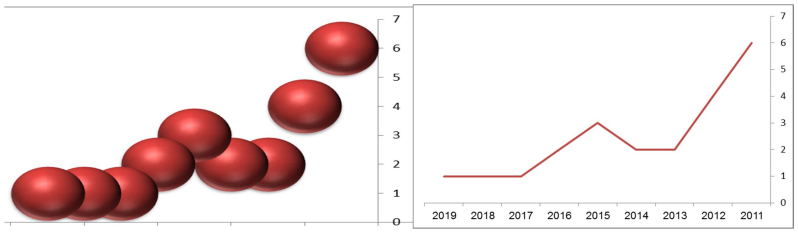

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج EXCEL

جدول رقم07: الارتباط بين المرتبة والسنوات

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد	الارتباط المصحح	الخطأ المعياري
الثاني	.849	.721	.681	.942

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج SPSS.

الجدول يوضح معامل إرتباط بيرسون بين مرتبة جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي والسنوات، هنا اتضح أن قيمة الارتباط جاءت 0.849 وهذا ما يؤكد على وجود ارتباط طردي قوي بين أقدمية الجامعة وترتيبها حسب مجلة تايمز

للتعليم العالي، من جانب آخر نجد أن معامل التحديد والذي يعبر عن مربع معامل الارتباط والذي جاءت قيمته 72%؛ أي أن نسبة 72% من التباين والاختلاف في خبرة جامعة اكسفورد في الفترة من 2011 إلى 2019 مفسرة بالنموذج وهي نسبة ممتازة خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية؛

جدول رقم 08: نتائج تباين الارتباط

النموذج	مجموع المربعات	df	مربع المتوسط	F	Sig.
الانحدار	16.017	1	16.017	18.06	.004
المتبقي	6.206	7	.887		
الإجمالي	22.222	8			

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج SPSS

الجدول يوضح دلالة قيمة معامل ارتباط بيرسون وهنا جاء مستوى الدلالة **Sig**= 004. وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية 0.05 مما يدل على أن قيمة الارتباط الموضحة في الجدول السابق هي قيمة تعكس العلاقة الفعلية بين أقدمية وخبرة جامعة أكسفورد وبين القيمة التقييمية للجامعة حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؛

جدول رقم09: نموذج الانحدار

النموذج	المعاملات		المعاملات المعيارية	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
المتبقي	1043.52	244.92		4.261	.004
السنة	-.517-	.122	-.849-	4.251-	.004

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج SPSS

من الجدول يتضح أن مستوى المعنوية **Sig** أقل من مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للمعامل المرتبط بالسنة أو الترتيب جامعة أكسفورد حيث تم التركيز على الفترة من 2011 إلى غاية 2019 وهذا ما يؤكد على أن الخبرة والأقدمية لها أثر على ترتيب جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي من هنا جاءت دلالة الانحدار كالتالي:

النقاط= 0.517- سنة +1043.52

بناءً على ما سبق يمكن القول أن للخبرة دور في تحسين ترتيب جامعة أكسفورد حسب مجلة تايمز للتعليم العالي والعلاقة الخطية يمكن توضيحها في الشكل أدناه.

الشكل رقم05: الارتباط بين ترتيب جامعة اكسفورد والسنوات

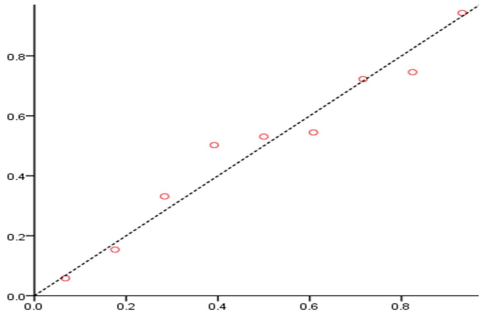

المصدر: بالاعتماد على برنامج SPSS

من الشكل يتضح وجود ارتباط طردي قوي بين أقدمية جامعة اكسفورد وترتيبها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؛ فكلما زادت الجامعة خبرة إحتلت المراتب الأولى في الترتيب حسب مجلة تايمز للتعليم العالي بها، حيث كانت الفترة المدروسة محصورة بين 2011 إلى 2019.

خلاصة الدراسة

بعد عرض الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي توصلت للنتائج التالية:

كان التساؤل الأول الذي طرحته الدراسة عن: **هل جامعة أكسفورد جامعة ذكية؟** وهنا تم التاكيد على أن جامعة اكسفورد تسعى بشكل مستمر إلى إنشاء بيئة ذكية ورقمية عالمية من خلال: إنشاء مجتمعات رقمية مبتكرة تركز على الابتكارات الهامة وأحدث الأفكار وتبادل وتطبيق أفضل الممارسات على سبيل المثال من خلال إنشاء مؤتمرات وندوات علمية حول الابتكار الرقمي، التدريب وتنويع المهارات للموظفين والطلبة لتوسيع وتعميق القدرة لاحتضان الرقمية، تعزيز وتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات لدعم التعليم الرقمي والبحوث وتوسيع المشاركة ولإدارة المجموعات الرقمية، هذه الرؤية والرسالة التي تحدد خطوات جامعة أكسفورد سمحت لها السير بخطوات متوازنة نحو تبني مفهوم الجامعة الذكية؛

التساؤل الثاني للدراسة هو: **هل يوجد تأثير لخبرة "أقدمية" جامعة أكسفورد على رفع تنقيطها حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؟** للاجابة على التساؤل تم افتراض العلاقة الخطية بين السنة وتنقيط الجامعة وفق مجلة تايمز للتعليم العالي و من ثم تم اعتماد طريقة المربعات الصغرى لاستخراج تاثير الخبرة والاقدمية على مستويات التنقيط لجامعة أكسفورد ليتضح في الأخير وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين وتأثير للأقدمية على رفع مستويات الأداء لجامعة أكسفورد حسب مؤشرات مجلة تايمز؛

التساؤل الثالث هو: **هل يوجد تأثير لخبرة "أقدمية" جامعة اكسفورد على إحتلالها المراتب الأولى عالميا حسب مجلة تايمز للتعليم العالي؟** للاجابة على التساؤل تم افتراض العلاقة الخطية بين السنة والترتيب للجامعة أيضا وفق مجلة تايمز للتعليم العالي، ومن ثم تم اعتماد طريقة المربعات الصغرى لاستخراج تاثير الخبرة والأقدمية على ترتيب جامعة أكسفورد ليتضح في الأخير وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين وتأثير للأقدمية على احتلال المراتب الأولى لجامعة أكسفورد حسب مؤشرات مجلة تايمز؛

في الأخير يمكن القول أن الخبرة تؤدي دور مهم في تحسين مستويات الأداء لدى الجامعات، كما أنها محدد رئيسي في تحقيق التحسين المستمر للوصول إلى المراتب الأولى والحقيقة أن تحقيق الريادة هو من التحديات في عالم تسوده منافسة شديدة لكن أن تحتفظ هذه الجامعات بالمراتب الأولى هو النجاح الحقيقي وقد يكون السعي لاكتساب لقب الجامعة الذكية السلاح الاستراتيجي نحو الاحتفاظ بالتميز في هذا الوقت بالذات حيث أصبت التكنولوجيا محدد رئيسي للتميز.

قائمة الهوامش والمراجع:

[1] -Zahra Taleba, Fatemeh Hassanzadehb,**Toward Smart School: A Comparison between Smart School and Traditional School for Mathematics Learning**, (2015), Procedia - Social and Behavioral Sciences 171 , p p 90-91.

[2]- Nataliia V. Morze , Eugenia Smyrnova-Trybulska ,Olena Glazunova, (2017) , **Design of a University Learning Environment for SMART Education** , p 222 **,** https://pdfs.semanticscholar.org/a33a/7a7f88f84f8f467ba1ae80a841d8b43517de.pdf ; (2019-07-13) ,(23 :22).

[3] - فاطمة زهرة بن قايد، (2017)، **استشراف دور الجامعة الذكية في إرساء أبعاد التنمية المستدامة عرض بعض التجارب الدولية**، المؤتمر الدولي الأول للتنمية المستدامة المحْفلُ العِلميُّ الدَّوليُّ - جزيرة لانكاوي – مملكة ماليزيا 19-23 نوفمبر 2017، ص03، متاح على الرابط التالي: https://www.academia.edu/38819253/، (2019-07-13)، (12:14)

[4]-Eugenia Smyrnova -Trybulska, (2018). **Smart University in Smart Society - Some Trends. E-learning** ,Vol. 10. Studio NOA for University of Silesia in Katowice Faculty of Ethnology and Sciences of Education in Cieszyn Printed in Poland.p77.

[5]- فاطمة زهرة بن قايد، **مرجع سابق**، ص04

[6]- Mauro Coccoli ,Angela Guercio , Paolo Maresca ,Lidia Stanganelli ,(n.d) , **Smarter Universities A Vision for the Fast Changing Digital Era ,**p 376, https://ksiresearchorg.ipage.com/seke/dms14paper/paper19.pdf , (11-07-2019). (11 :22).

[7]- فاطمة زهرة بن قايد، **مرجع سابق**، ص ص05، 06.

[8] - Antonella Nuzzaci, **A Smart University for a Smart City.** (2012), International Journal of Digital Literacy and Digital Competence, 3(4), October-December 2012,pp 25-31, http://www.ox.ac.uk/about, (2019-07-13) ,(23 :22)

[9] -**الجامعة الذكية أهميتها فوائدها وخصائصها**، متاح على الرابط التالي: https://www.bts-academy.com/blog_det.php?page=1307&title ، (2019-07-13)، (22: 23).

[10] - رامي عويس، **ماذا يعني تصنيف التايمز العالمي للجامعات**، متاح على الرابط التالي: http://alrai.com/article/10405858/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-، (2019-07-15)، (18:51).

[11]- http://www.ox.ac.uk/about, (2019-07-13) ,(23 :22)

[12] - أريج محمد-عامر فوزي العويني، (2016)، **استراتيجية مقترحة لتحول الجامعات الفلسطينية نحو الجامعة الذكية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة**، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص 80، 81.